متنه يرى بها تحت خُصاك

اي تضرب في القفا بالقرع المعوج الى ان يستقيم وهو مما لا يستقيم فيكون كنايه عن اتصال الضرب والرمي بالحجل تحت الخصي كنايه عن استرخائه وفي تنبيه مناسبه واستعذار للمفعول به

ذلك بما قدمت يداك لتذوق وبال امرك وترا ميزان قدرك

يعني بما فعلت انت والعرب تقول هذا ما كسبت يداك وان لم تكن اليد الفاعلة وانما يقصدون بذلك فعله وعلى ذلك حمل قوله تعالى لما خلقت بيدي على بعض الوجوه والذوق وجود الطعم بالفم ونقل الى اختبار الشي ويستعمل في القليل والكثير ولذلك ذكره الله تعالى في العذاب والوبال الامر الثقيل الذي يخاف ضرره ومنه طعام وبيل وكلا وبيل والوبل وهو المطر الثقيل والميزان معرفة مقدار الشي واصله موزان فانقلبت الواو بالكسرة ما قبلها

فمن جهلت نفسه قدره راى غيره منه ما لا يرا

هذا البيت من شعر المتنبي ختمت بذكره الرسالة لمناسبته ما قبله وكذلك مذاهب اكثر البلغا في مقاطع رسايلهم اما بايه او مثل او بيت من الشعر يتمثلون به في معنى ما هم فيه فيكون له مزيه ظاهره ويجب ان يكون من احسن ما سمع وفي القصيدة التي منها هذا البيت ابيات حسنه اذكرها جريا على العادة في الاستطراد بما ينطوي على نكته وفايده فمنها قوله وقد خرج هاربا من كافور الاخشيدي من مصر الى العراق يصف طريقه

فيا لك ليلا على اعكش احم البلاد خفي الصوا
وردنا الرهيمه في جوزه وباقيه اكثر مما مضى

اعكش موضع والاحم الاسود والصوا العلامات في الطرق وهي حجارة توضع بعضها على بعض ليعرف بها الطريق وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا والرهيمه موضع وجوزه عايد على الليل يعني نصفه اعترض قوم على هذا اللفظ فقالوا اذا كان باقي الليل اكثر مما مضى فلا يكون نصفه فقيل في الجواب وجهان احدهما انه انما اراد بالنصف من الثلث الاوسط والثاني ان الضمير في جوزه عايد على اعكش

والرهيمه

مخطوطات

والرهيمه ما في وسطه وردنا وباقي الليل اكثر مما مضى

لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم اني الفتى

يعني بمن في مصر من فارقهم ومن بالعراق من هو قادم عليهم ومن بالعواصم سيف الدولة

ومن تك قلبك كقلبي له يشق الى العز قلب النوا
ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عمى لا كرا
وقد كنت احسب قبل الخصي ان الرووس محل النهى
فلما نظرت الى عقله وجدت النهى كلها في الخصا
وقد ظل قوم باصنامهم فاما بزق رياح فلا

يعني ان من اطاع كافورا فقد ضل بطاعة شي اسود مملو هوا ولم يضل احد بذلك

ومن جهلت نفسه قدره راى غيره منه ما لا يرا

يعني من جهل قدر نفسه عرفه غيره بارتكاب القبايح التي لا ينتبه لها ومن نوادر المتعنتين على سرقات المتنبي قول احدهم انه سرق هذا البيت من حكايه وهو ان قصادا كان يعمل على شاطي نهر وكان كل يوم يرى كركيا يجي فيلتقط من الحماه دودا ويقتصر في القوت عليه فراى الكركي صقرا فارتفع في الجو وانقض على حمامه فاصطادها واكلها فقال الكركي ما لي لا اصطاد الطيور كما يصطاد وانا اكبر منه جسما فارتفع في الجو وانقض على حمامه فاخطا وسقط في الحماه فتلطخ راسه وريشه ولم يمكنه ان يطير فاخذه الصياد ورجع الى منزله فاستقبله رجل فقال له ما هذا فقال كركي يتصقر وسمع المتنبي هذه الحكايه فاخذ منها معنى هذا البيت وهذا من نادر التعصب على هذا الرجل المحسود

ن الصقر

تمت الرساله وشرحها والدلاله ولحمها ولا ادعي فيها غير انتخال الاخبار واختيار المتمكن من النظام والنثار فاني ابنت بيوت الاشعار من ابوابها وميزت ابكار الفقر من اترابها وعلى الجمله ففي عواطف من عرضت عليه هذه النبذه ما يسد خللي ويسد املي ويكثر قليلي ويرعى كل وقت رحلتي الشماليه بقبولي عطر الله بذكره المشارق والمغارب ووزن بمدح المدح من مناقبه بزينه الكواكب ولا اخلى ابواب نعمه وظله على كلاكل